الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ : ٢٨ ابريل ٢٠٠٢

عرفات يتوسط التعمري وأبوردينة (يسار) والدبلوماسي الأوروبي اليستر كوك. (رويترز)

إصابة محاصر آخر برصاص الاحتلال

التعمري بحث حصار «المهد» مع عرفات وإسرائيل رفضت دخول عريقات ودحلان

رام الله - «الاتحاد» والوكالات:

قال مصدر عسكري اسرائيلي ان الجنود الاسرائيليين الذين يحاصرون كنيسة المهد في بيت لحم اطلقوا الرصاص فأصابوا فلسطينيا داخل الكنيسة. وقالت المصادر الفلسطينية ان رامي الخطيب (27 عاما) أصيب بالنيران الاسرائيلية التي فتحت صوب المحاصرين في الكنيسة.

وجاء اطلاق الرصاص على الرجل بينما اجرى التعمري مشاورات مع عرفات في رام الله في اطار السعي لانهاء المواجهة المستمرة منذ 24 يوما عند الكنيسة. وتحاصر القوات الاسرائيلية عرفات داخل مقره في رام الله.

وقال نبيل أبوردينة مستشار عرفات ان اسرائيل تواصل وضع العراقيل امام ايجاد اي حل لقضية كنيسة المهد، الأمر الذي يكشف النوايا الحقيقية للحكومة الاسرائيلية.

واضاف في تصريح صحافي ان اسرائيل منعت امس وصول لجنة التفاوض الفلسطينية المكلفة بالتفاوض حول قضية الكنيسة الى مقر الرئيس عرفات وسمحت فقط للنائب صلاح التعمري والمندوب الاوروبي في لجنة التفاوض بالدخول للمقر.

وأكد ان الحكومة الاسرائيلية مستمرة في اعتداءاتها ورفضها العمل على ايجاد اي مخرج لأي من القضايا العالقة، داعيا المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته واجبار اسرائيل على الالتزام بقرارات مجلس الأمن الدولي وتنفيذها بشكل مباشر. وقال أبوردينة بعد الاجتماع ان الرئيس الفلسطيني لم يعط اي تعليمات للتعمري وهو عضو في المجلس التشريعي الفلسطيني عن بيت لحم.

وشكا ابو ردينة من ان اسرائيل منعت مسؤولين فلسطينيين كبيرين من حضور الاجتماع وقال ان هذا يبين انها ليست مهتمة بحل ازمة الكنيسة.

واضاف ابو ردينة انه كان من المقرران يشارك في الاجتماع قائد الامن الوقائي الفلسطيني في قطاع غزة محمد دحلان ووزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات لكن اسرائيل منعتهما من المشاركة في الاجتماع.

ومضى يقول انه كان من المفترض أن يحصل التعمري على توجيهات من عرفات لكن ذلك لم يحدث.

واضاف مسؤول فلسطيني طالبا عدم ذكر اسمه ان توجه التعمري الى مقر عرفات المحاصر يظهر ان الرئيس الفلسطيني لا يزال هو المشرف على المفاوضات. واضاف ان اي قرار يتخذ يجب ان يكون بواسطة «القيادة الفلسطينية وليس على المستوى المحلي».

وردا على سؤال عن سبب عدم قيام التعمري باستشارة عرفات هاتفيا قال «اذا قلنا ذلك للصحافيين من سيقبله؟ اننا نظهر بقدومه للقاء عرفات هنا ان التعليمات تصدر دائما من الرئيس عرفات». ويحاصر الجيش الاسرائيلي حوالي 200 فلسطيني من بينهم 30 ناشطا ملاحقا وحوالي 30 رجل دين في الكنيسة منذ الثاني من ابريل.

وتتعثر المفاوضات بسبب رفض اسرائيل نقل المسلحين الى غزة ورفض الفلسطينيين الخيار بين النفي والاستسلام.

ولا يعلم المسؤولون في رام الله ما اذا كان الدبلوماسي الاوروبي اليستر كوك حصل على «الضوء الأخضر» من اسرائيل لمرافقة التعمري. ويريد الفلسطينيون ان يضمن الاتحاد الاوروبي اي اتفاق يتم التوصل اليه مع الاسرائيليين بشأن كنيسة المهد.

وصرح أحد تسعة شبان أطلق سراحهم امس الاول، ويدعى فؤاد حسن اللحام (19 عاما) لوكالة الانباء الالمانية (د.ب.أ) بأنه لم يكن هناك داخل الكنيسة سوى قليل من الطعام خلال الايام الخمسة الماضية وأن المحتجزين بداخلها كانوا يعتمدون في غذائهم على الخضراوات المزروعة في حديقة الكنيسة.

وأضاف أن المياه قد نفدت وأن القساوسة كانوا قد قرروا تخصيص زجاجة مياه واحدة فقط لكل 15 فردا أثناء الحصار المستمر منذ ثلاثة أسابيع.

وقال اللحام إن رجال الدين كانوا يتميزون «بالعطف البالغ والاستعداد لتقديم المساعدة» وهو ما تناقض مع روايات اثنين من الرهبان الاميركيين الاسبوع الماضي كانا قد أشارا إلى وجود حالة من التوتر الشديد داخل الكنيسة تصل أحيانا إلى حد المواجهة بين الموجودين داخلها.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية